

حاولوا فرض الشروط على سورية لكنها لم تتنازل عن سيادتها ووحدتها ورفضت أن تتحوّل من دولة إلى شركة مساهمة

## المناطق العازلة احتلال وتحتاج إلى قرار من مجلس الأمن والفيديو الروسي - الصيني بالمرصاد العراق لن يسمح بوجود قواعد عسكرية أو قوات برية أجنبية على أرضه



شكّلت خطة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لإنشاء مناطق عازلة ومناطق حظر جوي داخل الأراضي السورية تحت شعار حماية النازحين السوريين وقاتل «داعش»، والمعارك الضارية بين «داعش» والمجموعات الكردية المقاتلة في عين عرب «كوباني»، والشكوك في نوايا وأهداف وعمل التحالف الدولي، محور المواقف والنقاشات والتحليلات في البرامج السياسية في القنوات الفضائية ووكالات الأنباء والإذاعات العربية والعالمية أمس.

وفي هذا السياق، أكد وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري أنّ بلاده «لن تسمح بوجود قواعد عسكرية أو قوات برية أجنبية على أرضها»، منتقداً «السياسة التركية تجاه «داعش»، حيث اعتبر «أنّ ليس أمام تركيا سوى الاصطفاف مع التحالف الدولي ضد التنظيم».

وفي المقابل، اعتبر مستشار ممثل الولي الفقيه في الحرس الثوري الإيراني يد الله جواني أنّ «طريقة ومنهجية التحالف ضد «داعش» لن توصل إلى نتيجة»، لافتاً إلى «أنّ كل ذلك هو نتاج مؤامرة دولية على المنطقة».

كما انتقد «موقف المتفرج من قبل تركيا على مدينة عين عرب الكردية في سورية»، معتبراً أنّ «هدف تركيا من إعلان استعدادها للانضمام إلى التحالف ضد «داعش» وربط ذلك بشروط، ليس مواجهة «داعش» وإنما مواصلة استهداف النظام السوري، لا سيما أنّ أنقرة ساهمت في إيجاد هذا التنظيم الإرهابي».

وأكّد عضو مجلس الشعب السوري شريف شحادة في السياق نفسه، أنّ الحاح أردوغان على إقامة المنطقة العازلة في سورية هو تكرار لحالة من الاحتلال الجديد، موضحاً أنّ واشنطن تسمى إلى توريث أردوغان بالمناطق العازلة وهي تحتاج إلى قرار من مجلس الأمن، لكن الفيديو الروسي - الصيني في المرصاد.



### شحادة لـ «العالم»: واشنطن تسعى إلى توريث أردوغان بالمناطق العازلة

رأى عضو مجلس الشعب السوري شريف شحادة «أنّ الحاح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على إقامة المنطقة العازلة في سورية هو تكرار لحالة من الاحتلال الجديد»، موضحاً أنّ أردوغان «لا يريد أن يتدخل حتى تتمكن «داعش» من القضاء على كل ما هو موجود في عين عرب ليصل بذلك إلى الأهداف التي يريدها».

ولفت شحادة إلى «أنّ أردوغان ما زال يفكر ببقية العثماني القديم، وما يزال يحلم بقمص سرقة أراضي سورية كعين عرب وغيرها». وسأل: «كيف يقول أردوغان أنه يريد أن يحمي السوريين وعين عرب، بينما لا يسمح للأكراد سواء كانوا سوريين أم أتراك بالدخول للقتال مع أهلهم وأصدقائهم في عين عرب؟» وأوضح شحادة «أنّ أردوغان يريد أن يبيّن الغرب من خلال محاولته الدخول في دهايل ما يسمى بالمناطق العازلة»، وهذا نوع جديد من التفكير الأردوغي لاحتلال بعض المناطق ووضعها فيما بعد في تصرف المجموعات الإرهابية أو ما تسمى بـ«المعارضة المعتدلة» لتسهيل احتلال مناطق من سورية». وتابع شحادة: «هذه الفكرة سوف ترند على أردوغان لأنها لا تتمتع بتفويض دولي كما قالت روسيا، وأنّ أي تفويض دولي لا بد أن يمر عبر الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، لذلك فإنّ هذه الخطة لن تنجح». وحذر شحادة من «أنّ مبررات أردوغان بحماية المناطق التي تقع تحت المنطقة العازلة، ستدخل تركيا في دوامة العنف وستجر الكثير من المشاكل إلى بلاده»، إضافة إلى دخول تركيا في عصر «داعش» عبر السماح لها بالتواجد على الأراضي التركية»، وقال: «هذا ما يريده أردوغان حقيقة لتركيا». وحول التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، لفت شحادة إلى «أنّ أميركا لم تات للقتال «داعش»، وإنما أتت لضرب البنية التحتية في سورية والعراق ولتقوي «داعش»، واصفاً التحالف بـ«المهزلة الكبيرة»، موضحاً «أنّ الضربات الجوية الأميركية التي تستهدف مسلحي «داعش» لم تقتل



### الجعفري لـ «روسيا اليوم»: لن نسمح بوجود قواعد عسكرية أو برية أجنبية في العراق

أكد وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري أنّ بلاده لن تسمح «بوجود قواعد عسكرية أو قوات برية أجنبية على أراضيها».

وقال الجعفري: «لقد أعرب المجتمع الدولي عن دعمه العراق في حربه ضد «داعش»، والعراق منفتح على دول العالم ونحن في حاجة إلى علاقات جيدة مع تلك الدول».

ورداً على سؤال حول العلاقة بين العراق وإيران ودول الجوار، أجب الجعفري: «يجب أن نفتح ملف علاقاتنا مع طهران ودول الجوار ومعالجة الإشكالات القائمة»، مشيراً إلى «أنّ بغداد طالبت بدعم دول الجوار بحكم الوضع الأمني»، ومشهداً على «أنّ هناك فرقاً بين المطالبة والالتهاج».

أما في خصوص عدم اختيار وزيرين لحقيقتي الداخلية والدفاع، أوضح الجعفري «أنّه ستتمّ تسعياً مرشحاً الوزارتين خلال الأسبوع المقبل». أما عن أسباب سرعة سقوط مدن مثل الموصل أمام احتياج تنظيم «داعش»، لفت الجعفري إلى «أنّ المشاكل الداخلية في العراق تسببت بضعف المدن أمام التنظيم».

وتطرق وزير الخارجية العراقي إلى الموقف التركي من الحملة الدولية لمواجهة «داعش»، مشيراً إلى «أنّ تركيا روية واستراتيجية مختلفة في مواجهة «داعش»، مستدركاً «أنّ ليس أمام تركيا سوى الاصطفاف مع التحالف الدولي ضد التنظيم».

أما بالنسبة إلى حادثة إعدام الجنود العراقيين على يد التنظيم في قاعدة «سبايكر» في صلاح الدين، فقد أكد الجعفري «أنّ لا بد من الوقوف بحزم ضد أي تهاون في التحقيق في هذه القضية».

سوى خمسين إرهابياً فقط، فهذه الضربات تقوي «داعش» وتظهر بأنه مجموعة ضد الولايات المتحدة الأميركية وضد التدخل الأميركي، لكن الحقيقة هي أنّ هذه العمليات العسكرية التي تقوم بها أميركا في الجو هي لمصلحة «داعش»، حيث ضرب الطيران الأميركي مصافي النفط ومحطات الغاز في الرقة وفي دير الزور وفي العراق».

كما أكد شحادة «أنّ الولايات المتحدة الأميركية لم تات من أجل أن تنصر الجيش السوري أو العراقي على الإطلاق، لأنّ موضوع الضربات الجوية لن يؤدي ثماره إلا بالتسسيق مع الدول التي تحارب المجموعات الإرهابية على أراضيها».

وعن الضغط التركي على أميركا للموافقة على المنطقة العازلة، قال: «قد تنجر أميركا إلى منطقة عازلة بالتوافق مع تركيا، لكن هذه المناطق العازلة تحتاج إلى قرار من مجلس الأمن، والفيديو الروسي - الصيني يقف بالمرصاد لهذه المحاولة». وأضاف: «أنّ أميركا لها مصلحة في إشغال المنطقة وخلق الفوضى فيها، وهي تسعى إلى توريث تركيا عبر نصب فخ لها في المنطقة العازلة»، مشيراً إلى «أنّ أيام علاقات أردوغان مع أميركا أصبحت قليلة إذا لم يخلق المنطقة العازلة، حيث تسعى واشنطن إلى توريث أردوغان وأكبر عدد من الدول لجزء المنطقة إلى ويلات الحروب لتبيع من خلالها الأسلحة».

ولفت شحادة إلى «أنّ أردوغان فتح الجبهة الكردية بعدما سمح بذيخ الأكراد في عين عرب وفي غيرها، وكان يفرج ويدعم «الدواعش»، وأصبح «داعشياً» أكثر من «داعش» نفسها».



### جواني لـ «العالم»: إسقاط النظام السوري لا يزال هدف أنقرة

أكد مستشار ممثل الولي الفقيه في الحرس الثوري الإيراني يد الله جواني «تواجد قوة قدس التابعة للحرس بقيادة قاسم سليمان في الصف الأول في جبهات القتال ضد تنظيم «داعش» التكفيري الإرهابي في العراق وسورية، للدفاع عن الشعبين السوري والعراقي ومقدساتهما وحكوماتهما المشروعة»، مشيراً إلى «أنّه تمّ إيقاف «داعش» عند حدودها، مشككاً في «مصداقية التحالف الأميركي لمحاربة «داعش» والإرهاب».

وقال جواني: «لقد مني داعش بهزيمة مدوية خلال الأشهر الأخيرة، في وقت كان يتصور أنّ في استطاعته السيطرة على مدن كبيرة، وتوسيع دائرة نفوذه، حتى أنه كانت قد خطط للسيطرة على دمشق لكنه فشل». وأضاف: «لقد استطاع «داعش» ومن خلال مؤامرة معقدة أن يسيطر في فترة زمنية قصيرة في ثلاث محافظات في العراق هي صلاح الدين والأنبار وبنين وعلی مدن كبيرة ومهمة مثل تكريت والموصل، وكان يعتبر أنّ الظروف الحالية ستمكنه من السيطرة أيضاً على سامراء وبغداد ومناطق مهمة واستراتيجية أخرى».

واتهم جواني «داعش» بـ«استخدام المدنيين دروعاً بشرية»، موضحاً «أنّ مواجهة هذه التنظيمات تحتاج إلى وقت، حيث تتمسك الحكومتان السورية والعراقية بضرورة تجنّب المدنيين الخسائر في هذه المواجهة».

وحول التحالف الدولي وما يقوم به ضد «داعش» في سورية والعراق، اعتبر «أنّ طريقة ومنهجية التحالف ضد «داعش»، لن توصل إلى نتيجة»، مشيراً إلى المساعدة التي تقدمها إيران إلى العراق في مواجهة «داعش» والتهديدات الإرهابية، وقال: «لقد كانت إيران، ومنذ البداية، على ثقة بأنّ كل ذلك هو نتاج مؤامرة دولية على المنطقة».

وكشف جواني «أنّ هناك وثائق ومستندات كثيرة تثبت أنّ الولايات المتحدة والدول الأوروبية والكيان «إسرائيل» وبعض الدول العربية تقف وراء هذه المجموعات التكفيرية الإرهابية»،

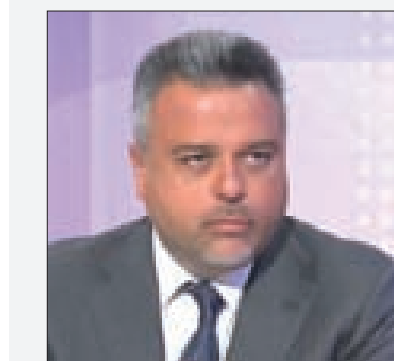
موضحاً «أنّ إيران تقف في هذا الخضم إلى جانب الحكومات المشروعة والشعوب في المنطقة، وقد أعلنت في سورية أنها تدعم الحكومة القانونية للرئيس الأسد، والشعب السوري، في مواجهة هذه المؤامرة، وكذلك الحال في العراق».

وأكّد جواني «أنّ إيران قامت بنقل خبراتها وتجاربها التي اكتسبتها خلال الـ36 سنة الماضية والحرب العراقية، ومواجهة المجموعات المسلحة والارهابية، وذلك عبر قوة فيلق قدس التابع لحرس الثورة الإسلامية، وهي تقف إلى جانب الحكومات المشروعة في المنطقة».

ورأى جواني أنّ الداعم لحكومة الرئيس بشار الأسد هو الشعب السوري الذي أظهر ذلك في الانتخابات»، لافتاً إلى «أنّ الشعب السوري وبعد التطورات التي حصلت وبالإستفادة من تدريبات وخبرات واستشارات الجمهورية الإسلامية تمكن من الوقوف في وجه «داعش» وغيره من التنظيمات الإرهابية».

وشكك جواني في صدقية دعوة الولايات المتحدة وحلفائها إلى هذا الموضوع كانت براغماتية»، وتابع: «لقد حذرت إيران من أنّ حدودها وحتى بعض المدن والمناطق الحدودية داخل العراق والمناطق الكردية تمثل خطاً أحمر، ولن تسمح بأن ينتقل عدم الاستقرار نحو حدودنا».

وانتقد جواني موقف المتفرج من قبل تركيا على مدينة عين عرب، معتبراً «أنّ هدف تركيا من إعلان استعدادها للانضمام إلى الائتلاف الدولي ضد «داعش» وربط ذلك بشروط، ليس مواجهة التنظيم، وإنما إسقاط النظام السوري والرئيس بشار الأسد، فهـ«داعش» ليس أولوية لدى تركيا، خصوصاً وأنّ أنقرة ساهمت في إيجاد هذا التنظيم الإرهابي والمجموعات التي شكلته، وكانت بعض مناطق تركيا بمقابلة مخيمات تدريب له ولعناصره وتقدم لهم الخدمات الطبية والعلاجية والتجهيزات والأسلحة والعتاد والتسويق».



ويمكن إلهاءه في جبهة خلفية على التخوم مع فلسطين المحتلة فجاءت العملية لتظهر أنّ المقاومة قوية وقادرة على خوض الحرب على كل الجبهات». وأردفر صقر: «الرئيس سعد الحريري هو خارج اللعبة السياسية في لبنان، وهناك من يدير معركته الداخلية ويكتب له بياناته، وعليه أن يفكر في مصلحة بلده، ويعرف أنّ مخطط النصرة وداعش اللذين يدعي الحريري أنه يختلف معهما هو الإطباق على لبنان بدعم إسرائيلي».

وفي ملف العسكريين المخطوفين اعتبر صقر أنّ اللواء عباس إبراهيم لديه تاريخ وخبرة في الإهابية الإسرائيلي والتكفيري، فلماذا يريد فريق الـ14 آذار أن يكون في محور داعشي هذين الإهابيين؟» مشيراً إلى أنّ «مصلحة لبنان أن يكون في المحور الذي يواجه أعداءه».

وعما يجري في شبعاء قال صقر: «تاريخ أهل شبعاء والعرقوب الوطني والعداء لإسرائيل يؤكد أنّهم لن يخضروا مع الإرهاب، إنما هناك بعض الخدليات القائمة لكنها غير قابلة للحياة».

وأنشاق النيابي قال صقر: «كلام الرئيس سعد الحريري في هذا الموضوع هو هروب من المعركة الانتخابية بعد أن اكتشف تيار المستقبل أنّ الواقع الشعبي على الأرض ليس لمصلحته، وأنّ شارع المستقبل متشظ ومتقسم ويوجه إلى دعم الإرهاب في مناطق معينة بعد أن حرّض تيار المستقبل على ذلك ولم يعد قادراً على ضبط الأمر، لا سيما مع استمرار التحريض على الجيش اللبناني على لسان نواب ومسؤولين في تيار المستقبل!»

### انتقد التحريض الطائفي والرقص على ركاب طرابلس صقر لـ «المنار»: فيتو أميركي ضدّ تسليح الجيش اللبناني من إيران وبيانات «جبهة النصرة» تعوّض عن غياب الأمانة العامة لـ14 آذار

اعتبر عميد الخارجية في حزب السوري القومي الاجتماعي حسان صقر أنّ «كلام النائب السابق مصباح الأحمد الذي يدعي الاعتدال عن المجموعات الإرهابية هو رقص على ركاب طرابلس، ويأتي في سياق التحريض الطائفي لكسب بعض التأييد الشعبي»، مشيراً إلى كلام وزير الدفاع السابق فايز غصن منذ نحو ثلاث سنوات عن وجود خلايا لتنظيم «القاعدة» في عرسال، وكذلك ما حصل مع المدعى عليه شادي المولوي الذي أوقفه الأمن العام وما تلا ذلك من حملات تحريض في حينه لحماية المولوي وإظهار أنّ اعتقاله هو اعتداء على طائفة معينة».

مضيفاً: «هذا الفريق السياسي الذي يمتنح الرقص على أنقاض بلده يبحث عن فرصة لزيادة حجمه الانتخابي وكسب مصادر تمويل إضافية».

واعتبر صقر أنّ «المواطنين في الكورة توقفوا عن النزول إلى طرابلس بسبب هذا الوضع الأمني والطائفي الذي خلقه هذا الفريق»، لافتاً إلى «أنّ ما يحصل في طرابلس هو تحريض على الجيش وعلى الدولة»، معرباً عن اعتقاده بأنّ هناك مخططاً منبوهها يُعدّ لطرابلس».

وأضاف: «هناك من يحاول أن يفرض على سورية شروطاً عالية جداً، لكن سورية لم تتنازل عن سيادتها ولا عن وحدة الدولة والمؤسسات فيها، ورفضت أن تتحوّل من دولة إلى شركة مساهمة»، لافتاً إلى أنّ البديل عن فشل إضعاف سورية للمطالب الأميركية التركية يتمثل بمحاولة جبهات سياسية معروفة إقامة مناطق تمويل وتدريب يمكن أن تتحوّل إلى إسمارات، ثمّ إلى منصات للضغط

على الداخل السوري نتيجة التداخل السكاني والجغرافي».

ورداً على سؤال لفت صقر إلى ما قاله البطريك الماروني بشارة الراعي ونائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم إنه لولا حزب الله لكان «داعش» في بيروت وفي جونيه، معتبراً أنّ «كلامهما يعجز عن الجوع العام في لبنان، لا سيما في البقاع»، لافتاً إلى «أنّ الفريق الآخر هو الذي ذهب للقتال في سورية قبل أن يذهب حزب الله».

وعن عملية المقاومة في مزارع شبعاء استنكر صقر اعتراض قوى الـ14 آذار على هذه العملية، متسائلاً: «لماذا لا يعترض هذا الفريق على الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على لبنان؟ ولماذا هدفهم الدائم حزب الله الذي يدافع عن لبنان ضدّ العدوّين الإرهابيين إسرائيل والتكفيريين».

وعن الاعتداءات الإرهابية ضدّ الجيش اللبناني وعرقلة تسليحه قال صقر: «قيادة الجيش طالبت منذ وقت طويل بسلاح للقوات البرية لمصدّ هجمات الإرهاب لكن السلاح لم يصل»، لافتاً إلى أنّ «هناك فيتو أميركي على تسليح الجيش من إيران، التي لها الحق في القانون الدولي أن ترسل سلاحاً إلى أي دولة، وعندما يقبلون أن تسلح الجيش اللبناني فهذا يعني ولا يقبلون أن تسلح الجيش اللبناني فهذا يعني أنّ أميركا لا تعتبر هذا الجيش حليفاً ولأنها تعرف أنّ عقيدة الجيش هي العداء لإسرائيل، ولذلك لن توافق على تسليحه».

وتوجه إلى قوى الـ14 آذار بالقول: «إذا كنتم تعترضون إسرائيل عدواً فتعالوا لنبحث عن أي